

# قلوب الصائمين لمعالي الشيخ أ.د.سعد بن ناصر الشثري الرحمة

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كنتم كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. قلوب الصائمين دويوا الصائمين من اعداد وتقديم. فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشثري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان - [00:00:00](#)

بن ناصر الجمعان قلوب الصائمين. الحمد لله يرحم الرحماء من عباده. والصلاة السلام على محمد صلى الله عليه وسلم وصفه ربه بانه بالمؤمنين رؤوف رحيم. اما بعد فان من من العبادات القلبية التي يتقرب المؤمنون بها الى ربهم جل وعلا ان يرحم بعضهم بعضا. والرحمة - [00:00:30](#)

خلق فاضل يتضمن الرأفة والعطف والرقة والود ومحبة وصول الخير للاخرين. وهذه من مقتضى الاخوة التي يقول عنها جل وعلا انما المؤمنون اخوة. وانما جعل الله المؤمنين اخوة تعاطفوا ويتراحموا وقد عاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل فقال له اواملك ان نزع الله من - [00:01:00](#)

من قلبك الرحمة من لا يرحم لا يرحم. ولما دمعت عينا النبي صلى الله عليه وسلم لموت احد اعطه اي ابناء بنته. قال سعد بن عبادة ما هذا يا رسول الله؟ فقال انما هي رحمة جعلها - [00:01:30](#)

الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء. وفي الحديث الاخر لا تنزع الرحمة الا من من شقي. وقال صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:01:50](#)

ومن صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه رحيم بالمؤمنين. كما قال تعالى واصفا نبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم. اي شديد الرأفة والرحمة بهم فهو ارحم بهم من انفسهم - [00:02:10](#)

ومن والديهم. وقال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضت من حولك وقد وصف الله جل وعلا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فقال ويؤمن للمؤمنين - [00:02:30](#)

ورحمة للذين امنوا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس الحسن واسامة على فخذه ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما. فصلى الله على هذا النبي الكريم الذي وصفه ربه بقوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:02:50](#)

بل ان الله جل وعلا قد وصف اصحاب هذا النبي الكريم بهذه الصفة الفاضلة صفة الرحمة فيما بينهم يقول الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. لقد - [00:03:20](#)

فاوصى الله تعالى المؤمنين بالتراحم فيما بينهم. فقال جل وعلا واصفا عباده المؤمنين وتواصوا بالمرحمة. جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم - [00:03:40](#)

كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وخصوصا اذا كان هناك من هو اعصر منك فانه يشرع لك ان ترحمه. جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:00](#)

ليس منا من لم يرحم صغيرنا اما بالنسبة للاية السابقة التي فيها ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة المراد بهذه الاية انه قد اوصى بعضهم بعضا برحمة الخلق مما يثمر اعطاء محتاجهم - [00:04:20](#)

وتعليم جاهلهم والقيام بما يحتاجون اليه من جميع الوجوه مع مساعدتهم لقضاء مصالحهم الدينية والدنيوية وان يحب المرء لاخوانه ما يحب لنفسه. ويكره لهم ما يكرهه لنفسه. ومن كان بهذه - [00:04:45](#)

صفة فهؤلاء هم الذين وفقهم الله لاقتحام العقبة وتجاوز النار الى الجنة. وبالصبر كونوا الشجاعة وبالمرحمة يكون الكرم والاحسان. ومما يدخل في رحمة المؤمنين بعضهم لبعض ان يعفو وبعضهم عن زلات بعضهم الاخر. جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مئة رحمة - [00:05:05](#)

نزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والوحوش والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون بها تعطف الوحش على اولادها. وادخر تسعا وتسعين رحمة لنفسه. يرحم بها عباده ولفظ البخاري جعل الله الرحمة مئة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا. وانزل في الارض جزءا - [00:05:35](#)

واحدة فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيب له. قال ما لك بن دينار ما ظرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة قلب. وما غضب الله على قوم الا نزع الرحمة من قلوبهم. ومن اسباب رحمة العباد بعد - [00:06:04](#)  
بعضهم لبعض محبتهم لبعضهم. قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اي يلقي بينهم المحبة في حب بعضهم بعضا فيتراحمون ويتعاطفون بما جعل الله لبعضهم في - [00:06:30](#)  
يقولوا ببعض من المحبة. وفي بعض الاحيان لا يرغب المرحوم وصول الرحمة له. ويكرهها ومع يستحب للعبد ان يرحم من كان كذلك. ولو بايصال ما يكرهه مما ينفعه. ومثال ذلك - [00:06:50](#)

الوالد فانه يؤمر بتأديب ولده وتعليمه رحمة به ولو كره الولد ذلك وشق عليه كالوالد يلزم ابنه بشرب الدواء مع كراهيته له. رحمة به واملا في شفاؤه ولابقاء التراحم بين المؤمنين نهت الشريعة عن ان يؤذي المسلم اخوانه المسلمين. قال الله تعالى والذي - [00:07:10](#)  
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. ان تعاليم الشريعة كلها رحمة وليست رحمتها مختصة بالمسلمين. بل هي رحمة لجميع المخلوقين. كما قال تعالى وما ارسلناك - [00:07:40](#)  
الا رحمة للعالمين. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لم نبعث طعانين ولا لعانين ولكننا بعثنا رحمة للعالمين. وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا رحمة مهداة - [00:08:00](#)

ومن هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الى الخلق. ومن جملة ذلك ان يرحم الخلق بتعليمهم وارشادهم ودعوتهم وبيان ما ينفعهم وما يضرهم. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم رحمة في - [00:08:20](#)  
حق كل احد من الناس بحسبه حتى المكذبين له هو في حقهم رحمة. ولهذا لما قال ملك الجبال قال دعني اطبق عليهم الاخشبين قال لا لعل الله ان يخرج من اصلاهم من يعبد الله - [00:08:40](#)  
اسأل الله جل وعلا ان يجعل الرحمة في قلوبنا هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قلوب الصائمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما - [00:09:00](#)

كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الصائمين. قلوبكم قلوب الصائمين من اعداد وتقديم فضيلة الشيخ سعد ابا الناصر الشفري. قلوب الصائمين من تنفيذ جمعان ابن ناصر الجمعان قلوب الصائمين - [00:09:20](#)  
- [00:09:45](#)